

## مقدمة بحث عن السحر

إن السحر من كبائر الذنوب، ومن الموبقات السبع، وذلك لما فيه ضرر وأذية تقع على الناس، وهو من أعظم ما يُعصى به الخالق - عز وجل-، وقد جاء التحذير منه، والتهديد والوعيد الشديد لفاعله، والساحر يستحق اللعنة، لأنه من المفسدين في الأرض، حيث قال الله - سبحانه وتعالى-: (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ [1])، ورغم ذلك لا زال بعض ضعاف الإيمان يلجؤون إلى عمل السحر، لأذية عباد الله، وقد أقر الإسلام حقيقة السحر وتأثيره على المسحور، وبيّن العلماء والمختصون سُبلَ تحصين النفس من هذا الخطر، وطرق التخلص من السحر الواقع وشده.

## بحث عن السحر

فيما يأتي ندرجُ بحثًا متكامل العناصر عن السحر:

### تعريف السحر

كلامٌ أو عملٌ يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان، وذلك بهدف التأثير على المسحور، سواء في عقله، أو قلبه، أو جسده، وله حقيقة مؤثرة، فقد يُقتل المسحور، وقد يمرض، وقد يفرق بين المرء وزوجه، وسبيل الساحر في كل ذلك بالشركيات والمُحرّمات، وقد عرفه ابن قدامة بما معناه، أن السحر يتمثل بكونه عزائم ورقى وعقد، تعمل على غرس التأثير السلبي في القلوب، فيمرض الإنسان ويقتله، ويفرق بين المرء وزوجه، وغيره الكثير.

### حكم السحر

اتفق جمهور من الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية على أن السحر سواء أكان حقيقياً أم أنه وهماً فإنه مُحرم ويعد من الكفر، وذلك لقول الله -تعالى-: (وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ [2])، ولما روى عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (من اقتبس شعبةً من النجوم فقد اقتبس شعبةً من السحر [3])، وتعددت أحكام السحر عند الشافعية ما بين الكفر، والمعصية التي تقع ضمن دائرة الكبائر، فمن يقوم بالسحر الحقيقي من خلال الشياطين، والتقرب إليهم فهو من الكفر.

### آيات إبطال السحر

إن القرآن الكريم شفاء لما في النفس والصدر من ضيقة وسحر وحسد، والأصل في الرقي الجواز ما لم يكن فيها شرك أو محرم، وفيما يأتي ذكر الآيات التي يستحب الاستشفاء فيها من السحر:

- قراءة سورة الفاتحة.
- قراءة آية الكرسي: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [4]).
- قال الله -تعالى-: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ اتَّوْنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ \* فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ \* فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ \* وَجِئُوا اللَّهَ حَقًّا \* بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [5]).
- قال الله -تعالى-: (قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْفَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَٰئِكَ مِنَ الْفٰئِقِ \* قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى \* فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى \* فَأَنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى \* وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى [6]).

### عقوبة الساحر في الإسلام

اختلفت عقوبة الساحر في الإسلام بناء على عدة أقوال منها ما يأتي:

- **أبي حنيفة:** يقتل الساحر ولا يُستتاب، وكذلك لا يقبل له قول من ادعاء التوبة وترك السحر، وبمجرد أن يقر ويعترف بأنه ساحر فإن دمه يصبح حلالاً.
- **مالك بن أنس:** يقتل الساحر ولا يُستتاب، حيث أن المسلم الذي يرتد في المعصية لا يمكن إدراك توبته من خلال إظهاره للإسلام، واختلف عن أبي حنيفة في أنه ميز بأن الساحر من أهل الكتاب لا يقتل إلا في حال إضراره بالمسلمين.

- **الشافعي:** لا يقتل الساحر بسبب فعله للسحر، وهو ليس بكافر، لكنه إذا قتل أحد بسحره، فإنه يُقتل قصاصًا، وذلك إذا تبين أن سحره يقتل، وأنه فعل متعمدًا، لكن إذا قال إن سحره يقتل أحيانًا، ويخطئ أحيانًا فإنه لا يُقتل وعليه دفع الدية.
- **الحنبلي:** إن الساحر كافر سواء أكان قتل أحد بسحره أم أنه لم يقتله، ولقبول توبته عنده روايتان، وقد ورد عن الإمام أحمد أن الساحر الذمي لا يُقتل إلا في حال إضراره بالمسلمين.

### ضرر السحر على الفرد والمجتمع

للسحر أضرار كثيرة ومفاسد عظيمة تتعدى من الفرد إلى المجتمع، حيث أنها تُمرض المسحور، وقد تذهب عقله، وقد تقتله، وقد يكون سببًا في جنونه، وقد تؤدي أيضًا للتفرقة بين المرء وزوجه، وغير ذلك من الأضرار السلبية الأخرى، كأن يترك بيته أو يفشل في دراسته، أو أن يقع في المحظورات الشرعية من ارتكاب الجرائم، كما أن للسحر مفاسد على المجتمع، إذ تنتشر العداوة والشكوك بين أفرادها، ويُضعف كيانها، وينتشر الخوف فيه ويتزعزع أمنه.

### علامات تدل على السحر

يوجد بعض العلامات والدلالات التي قد يراها الحالم في نومه وتدل على أن هذا الشخص مسحور، وهي كالاتي:

- رؤية الشيطان أو الجن في المنام بشكل مخيف جدًا وبصورة سيئة.
- رؤية بعض الحيوانات مثل القطط أو الثعابين المُخيفة، وخاصة السوداء منها، ورؤية الغراب أو الحدأة كذلك.
- رؤية القبر بصورة مخيفة قد يكون دلالة على السحر أيضًا.
- رؤية العقد المربوطة أو الخيوط المتشابكة، وهي من أقوى الدلالات على السحر.
- رؤية الأماكن المظلمة المخيفة في الحلم، ورؤية الأماكن المهجورة أيضًا فيها دلالة على السحر.

### أنواع السحر

تتعدد أنواع السحر بتعدد الاستعانات التي يستعين بها الساحر على النحو الآتي:

- سحر يستعان فيه بالكواكب: وتقسّم إلى أربعة أقسام، وهي كذلك:
  - الطلاسم.
  - النظر في حركة الأفلاك ودورانها وطلوعها وغروبها واقتنائها واقتراقها.
  - النظر في منازل القمر الثمانية والعشرين.
  - استخدام الأرقام لحروف أبجد هوز الذي يعرف بعلم الحرف.
- سحر يستعان به بالأرواح الأرضية، وهم شياطين الجن.
- العقد والنفث فيه، قال تعالى: (ومن شر النفثات في العقد [7]).
- الشعبة: ومبناها على أن البصر قد يخطئ ويشغل بشيء معين دون سواه.

### خاتمة بحث عن السحر

السحر من الموبقات السبع التي حرمها الله -سبحانه وتعالى-، والتي اتفق فيها جمهور الفقهاء على أنها من الكفر، لأن فيه إيذاء للأشخاص، وانصياع للشيطان، والسحر بمفهومه هو رُقى وعقد وكلام غير مفهوم قد يُتكلّم به، أو يفعل فيه، ممّا يؤثر في القلوب والأجساد والعقول، فيؤدي إلى المرض، والقتل، والتفريق، ومن السحر ما قد يكون وهمًا مثل السحر الذي قام به سحرة فرعون في تحدي نبي الله موسى -عليه السلام-، ومنه ما يكون حقيقيًا كالذي قام به اليهودي لبيد بن أعصم أتجاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولتجنب السحر والتخلص منه يجب قراءة الرقية الشرعية، والمواظبة على ذكر الله في جُل الأوقات.

موقع المدبرج